Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والفكر الحر ، ولكنه كان واهما ، إذ سجل الشعر السورى هذه المذبحة الرهيبة ولعن مدبريها ، ومضى فى طريقه الأول يؤجج نار الثورة فى صدور العرب فى كل مكان ، وقد حفظ لنا التاريخ قصائد كثيرة لشعراء سوريا فى هذا الاتجاه ، منها القصيدة التى قالها « محمد الشريقى » وهو سجين فى قلعة دمشق عام ١٩١٦ ، وفيها يقول :

« لله شبان البلاد وشيبها
باسم البلاد على الجذوع تتعلق
يتقدمون إلى الردى بتبسم
لا يرهبون الموت وهو محقق
ليكل لنا الأوغاد ما شاءوا من أذى
لابد أن الظلم يوما يمحق
نقموا علينا أن نحب بلادنا
والحب فى شرع الإله مصدق
وقضوا علىّ بأن أزج بمحبس
من دونه باب المسرة مغلق
زعموا بأن السجن يوهن عزمتى
يابئس ما زعم الظلوم الأحمق

* * *

وارتفع صوت شعراء سوريا فى المهجر الأمريكى قويا عنيفا يندد بوحشية المستعمرين الأتراك ، ويؤكد فكرة الكفاح العربى المشترك ، وها هوذا « الشاعر القروى » ، يخاطب شهداء المذبحة فى قصيدة وطنية نشرت فى ذلك الوقت ، يؤكد فيها أن المحنة لم تزد العرب إلا ارتباطا واتحادا :